

المناهج الدراسية لقسم المكتبات والمعلومات دراسة تقويمية

الاستاذ المساعد الدكتور
علي عبد الصمد خضير
الاستاذ المساعد
امال عبد الرحمن عبد الواحد
جامعة البصرة - كلية الاداب

أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث في انه يتناول موضوع ذو أهميه بالغه في تطوير عملية التدريس في قسم المكتبات والمعلومات/ جامعة البصرة وذلك من خلال التعرف على طبيعة ونوع وشكل المنهج الدراسي الذي يدرس في القسم منذ تأسيسه . والوقوف على الأسباب التي أدت إلى تغيير المنهج بين فتره وأخرى .

مشكلة البحث :

يمكن تحديد مشكلة البحث في النقاط الآتية :-

١. لن تعتمد عملية إعداد المنهج الدراسي على الأسس والمعايير الخاصة بالقسم .
٢. اعتماد المناهج المستنسخه من الجامعات الأخرى .
٣. لا يوجد هناك توازن وتوافق بين المواد الدراسية ، إذا أخذنا بنظر الاعتبار طبيعة تخصص القسم (المكتبات والمعلومات) من حيث توزيع المواد على المراحل الدراسية الاربعه .
٤. لم يؤخذ بنظر الاعتبار الجانب العملي والتطبيقي بصوره كافيه .
٥. التداخل والتشابه بين المفردات لبعض المواد الدراسية .
٦. التغيير المستمر في المواد من حيث الاضافه والحذف ، فضلاً عن ذلك إن عملية الحذف لبعض المواد الأساسية لا جدوى منها بل كان لها تأثير سلبي .

أهداف البحث :-

يهدف البحث للتعريف بالمناهج الدراسية التي تدرس في قسم المكتبات والمعلومات / جامعة البصرة ، وذلك من خلال عرض مفصل لهذه المناهج منذ تأسيس القسم ولحد الآن ، فضلاً عن ذلك الوقوف على التغيرات والتعديلات التي حصلت على تلك المناهج وأسبابها وصولاً إلى المنهج المقترح والذي اعتمد على المناهج أسبقه وخصوصية القسم هذا فضلاً عن اخذ آراء ومقترحات المهتمين بهذا المجال .

حدود البحث :-

١. الموضوعية :- دراسة موضوع المناهج الدراسية من حيث العوامل والأسس التي تؤخذ بنظر الاعتبار عند إعداد المنهج الدراسي .
٢. الزمانيه :- دراسة المناهج الدراسية لقسم المكتبات والمعلومات بجامعة البصرة منذ عام ١٩٨٤ - ٢٠٠٥ .
٣. المكانيه :- قسم المكتبات والمعلومات/ كلية الآداب /جامعة البصرة .

أدوات البحث :

- تم الاعتماد على الأدوات التالية بجمع البيانات :-
١. المناهج الدراسية المعدة من قبل اللجان المكلفة في إعداد المناهج في الجامعة المستنصرية .
 ٢. المقابلة مع أعضاء هيئة التدريس في جامعة البصرة / قسم المكتبات والمعلومات واخذ الآراء والمقترحات منهم .
 ٣. الدوريات العربية .

المقدمة :-

تعد المناهج الدراسية من الركائز المهمة التي تبنى عليها حاجة الأقسام العلمية كافة ، وان إعداد المنهج الدراسي علميه ليست بالسهلة، حيث يتم اختيار المنهج وفق قواعد وأسس علميه وموضوعيه خاصة بكل قسم وذلك وفق احتياجات ومتطلبات العصر .

لذا تعد هذه العملية من العمليات التي تأخذ الكثير من الوقت والجهد من قبل اللجان المكلفة بهذه العملية، فضلا عن ذلك فانه تتطلب القيام بالعديد من الدراسات والندوات والحلقات النقاشيه فيما بين المختصين وبين اللجان المكلفة بإعداد المناهج كلاً حسب اختصاصه ، وفي الوقت الحاضر ونتيجة للتطورات العلمية والتقنية نرى إن الاهتمام بالمناهج الدراسية وأجراء التغييرات والتعديلات فيها قد ازداد وتطور ، وهذا واضح جدا في العلوم ألبحتة والتطبيقية ، حين ظهور العديد من النظريات الجديدة وبراءات الاختراع ، فضلا عن التقدم التقني الحاصل بين فترة وأخرى ، كل ذلك أدى إلى إن تكون هناك لجان واعية لمتابعة التغييرات والتطورات التي تحصل في المناهج الدراسية من حيث الاضافه والحذف أو التعديل في بعض المفردات بما يتلائم والحاجة أفعليه لهذا التغيير لمواكبة كل التطورات العلمية الحاصله في مختلف المجالات ، وقسم المكتبات والمعلومات واحده من الأقسام العلمية التي شهدت تغيرا واضحا في طبيعة المناهج التي تدرس في هذا القسم ، حيث انه من الأقسام التي تتضمن موضوعات متداخله فيما بين العلوم المكتبيه والعلوم الأخرى ، وانه من العلوم الذي يواكب كل التغييرات وخاصة فيما يتعلق بالمعلوماتية والحاسوب (تكنولوجيا المعلومات) نظرا للتطور السريع لهذه العلوم وظهور ما يسمى بـ (ثورة المعلومات) كل ذلك أدى إلى حصول تغير واضح في طبيعة وشكل هذا القسم العلمي من حيث نوعية وشكل المناهج الدراسية التي تدرس فيه ، وسرعة تقادم المعلومات أدى بدوره الى ان يكون هناك تغير واضح وملحوس في المواد التي يجب أن تدرس في هذا القسم والانتقال بصوره واضحة من الشكل التقليدي إلى الشكل المشترك (التقليدي - الحديث) وان يكون هناك توازن في المناهج على

أساس الاحتفاظ بالأصل وتطويره بالحديث بما ينسجم ومتطلبات العصر المعلوماتي . إذا كان من الضروري إن تأخذ بنظر الاعتبار كل هذه التطورات عند القيام بإعداد المنهج هذا فضلا عن التطورات المستقبلية التي يمكن أن تحدث من حين إلى آخر وإذا ماعدنا إلى تأريخ التدريس في قسم المكتبات والمعلومات ، نجده من العلوم التي واكبت التطورات الحديثة منذ بدايتها ، ويبدو ذلك واضح في الدول الغربية ، ففي الولايات المتحدة الأمريكية وعلى سبيل المثال توجد هناك مدارس خاصة بالمكتبات والمعلومات مهمتها الأساسية هي تدريس علوم المكتبات والمعلومات ومواكبة كل التغيرات والتطورات في هذا العلم وهذا واضح من خلال طبيعة وشكل المناهج التي تدرس في تلك المدارس حيث نجد مرونة من حيث الإضافة والحذف ومعالجة التغيرات التي تحصل بين فتره وأخرى، وإن هذا العلم بدأ يتطور في تلك البلدان تطورا علميا واضحا ، وإن مناهجه تتغير بصورة مستمرة وفق احتياجات تلك البلدان وخاصة عندما بدأت تلك المدارس توسع أفاق التدريس وبرنامجه وخاصة في ضل ما أطلق عليه (ثورة المعلومات) ودخول الحواسيب في أعمال المكتبات الفنية والإدارية ، لذا كان من الضروري أن تكون المناهج الدراسية متضمنة لكل هذه التطورات ^(١) . ولم يكن هناك فصل بين المكتبات والمعلومات في بداية الأمر، بل كان أحدهما مكملا للآخر وخاصة في تلك البلدان ولكن في الآونة الأخيرة ، ونتيجة للتطورات التي تحصل وخاصة في مجال المعلومات وظهور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بدأ ينحو هذا العلم منحا آخر نحو التخصص والاستقلالية في العديد من الجوانب مع الإبقاء على الأساسيات المتداخلة مع علوم المكتبات ومحاولة لتطويرها وعدم الفصل فيما بينهم باعتبارها واحدا مكملا للآخر (التداخل المترابط) حيث بدأ كل عام يأخذ مجال الاستقلالية في بعض الجوانب وانعكس ذلك في المقررات والمناهج الدراسية التي تدرس في ذلك الاختصاص ، فضلا عن ذلك بدأت عملية الفصل في منح الشهادات العليا والأولى في هذا الجانب، حيث توفر بعض الجامعات في العالم برامج دراسية في علم المعلومات ذات طابع متخصص في هذا العلم ولا سيما في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا إضافة إلى وجود برامج متطورة في الدول الأوروبية مثل فرنسا

وألمانيا وبعض الدول الآسيوية مثل اليابان ، أما في دول العالم الثالث فإن أغلب المناهج معتمده بشكل كبير على برامج الدول الأوروبية .

اختيار المنهج الدراسي :

يرى العديد من المهتمين في مجال المكتبات والمعلومات إن هناك عوامل مهمة تؤثر في اختيار وتطوير المناهج الدراسية في هذا الاختصاص ومن هذه العوامل^(٢) :-

- ١ . حاجة السوق المحلي للمعلومات .
- ٢ . الحاجة البحثية والتدريسية .
- ٣ . حاجة المؤسسات والمراكز العلمية .
- ٤ . مواكبة التطورات الحديثة في المجال .
- ٥ . تقادم المعلومات في مجال المكتبات والمعلومات .
- ٦ . خصوصية القسم العلمي .

من هذا المنطلق كان لابد أن تعتمد عملية اختيار وبناء وتطوير المناهج الدراسية على معايير خاصة في المناهج في أقسام المكتبات والمعلومات ، حيث إن عملية استنساخ المناهج الدراسية سوف يربك العملية التدريسية في القسم ، حيث إن مثل هذه العملية تجعل القائمين بالتدريس محددين في طبيعة المفردات كونها جاءت جاهزة ، وليست بخبراتهم العلمية المهنية والتعليمية ، إن عملية تحديد طبيعة ونوع المنهج يجب أن يأخذ طابع خصوصي لكل قسم من الأقسام المتناظرة ، حيث تبقى حاجة القسم العلمي والكلية هي الأساس الأول في تحديد طبيعة ونوع وشكل المنهج الدراسي الذي يتم اختياره .

(١) محمد عبود الزبيدي . تدريس علم المعلومات . رسالة ألكتبته . مج ٣٥ ، ع ١٤ - ٢ ، ٢٠٠٠ . ص ٣٥ .

(٢) زكي حسين الوردي . برامج تدريس علم المكتبات والمعلومات في اليمن : دراسته تقويمية ومقترحات للتطوير . رسالة ألكتبته . مج ٣٥ ، ع ٣ - ٤ . ٢٠٠٠ . ص ٧٦ .

قسم المكتبات والمعلومات / كلية الآداب / جامعة البصرة :-

تأسس قسم المكتبات والمعلومات في كلية الآداب / جامعة البصرة في عام ١٩٨٣ ، وقد بدأت التدريسات في القسم اعتباراً من العام الدراسي ١٩٨٤ - ١٩٨٥ . حيث كان قبول الطلبة في القسم مركزياً من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بعد أن يملأ الطالب استمارة القبول المركزي ألمعدة لهذا الغرض ، واستمر هذا معمولاً به منذ الأعوام الأولى لتأسيس القسم ثم الغي هذا القبول وأصبح ضمن القبول الخاص لكلية الآداب ولحد الآن ، وقد قبل في العام الدراسي الأول ١٩٨٤ - ١٩٨٥ (٣١ طالب وطالبة) . ثم ارتفع عدد الطلبة المقبولين إلى (٩٩ طالب وطالبة) في العام الدراسي ١٩٨٥ - ١٩٨٦ . ثم بعد ذلك بدأ يقل عدد الطلبة والخريجين بسبب تغير سياسة القبول وعدم رغبة الطلبة في القسم لأسباب عديدة ليست مجال البحث (١) .

اهداف القسم :-

يهدف القسم الى تحقيق الآتي :

- ١- اعداد المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات .
- ٢- اعداد الباحثين المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات .
- ٣- تهيئة الملاكات التدريسية والوظيفية في أقسام المكتبات والمعلومات
- ٤- تقديم الاستشارات العلمية (المكتبية - المعلوماتية) من خلال وجود المكتب الاستشاري للمكتبات والمعلومات .
- ٥ - إعداد المتخصصين في مجال التوثيق والفهرسة والتصنيف وترميم وصيانة المخطوطات .

مجالات العمل :-

لقد تعددت مجالات العمل لخريجي قسم المكتبات والمعلومات وخاصة في الآونة الأخيرة في ضل التطور الحاصل في مجال المكتبات والمعلومات وتنوع مؤسسات ومراكز المعلومات فضلاً عن ذلك تعدد وتنوع وسائل وتقنيات الاتصالات ونقل المعلومات ، حيث يمكن للخريجين العمل في:-

- ١- المكتبات ومراكز المعلومات .
- ٢- المراكز البحثية والعلمية .
- ٣- مراكز التوثيق .
- ٤- معاهد المخطوطات .
- ٥- دور أطباعه والنشر .
- ٦- مراكز الحاسبات الالكترونية .
- ٧- قواعد وبنوك المعلومات .

الملاك التدريسي في القسم :

يضم القسم حالياً الملاكات التدريسية التالية وحسب الشهادات :

دكتوراه

٤

ماجستير

٥

أما الألقاب العلمية في القسم فهي:

مدرس مساعد

(٢)

مدرس

(٢)

أستاذ مساعد

(٤)

أستاذ

(١)

فضلاً عن ذلك يضم القسم عدد من الخريجين من حملة البكالوريوس والذين يقومون بتدريب الطلبة في الدروس العملية وبإشراف أعضاء هيئة التدريس المكلفين بجوانب العملية ، كما يضم القسم عدد من التدريسين الخارجيين الذين يقومون بتدريس المواد ألساعده في القسم والتي تعد من المواد ألسانده لاختصاص المكتبات المعلومات مثل الإحصاء والحاسوب ونظم وبرامج وقواعد البيانات واللغة العربية .

المناهج الدراسية في القسم :

يعد المنهج الدراسي الأساس الذي تبنى عليه العملية التدريسية في القسم العلمي، وإن عملية إعداد وتهيئة المنهج الدراسي ليست بالعملية أسهلة والسريعة فيما يتعلق باتخاذ القرارات حول منهج معين، بل إنها تستغرق الكثير من الوقت لإجراء المناقشات والحوارات والحلقات النقاشية بين الأقسام ذات العلاقة، وذلك بتكليف أعضاء هيئة التدريس للقيام بتلك المهام، لعمل مسوده أوليه للمناهج المقترحه وفق الاحتياجات والمتطلبات الخاصة بالقسم وعرضها للنقاش قبل المصادقه عليها من قبل اللجان المكلفه بأعداد المناهج الدراسية .

حيث أن عمل مسودة المناهج أمر ضروري للقيام بأجراء بعض التعديلات وعمليات الحذف والاضافه بما يتلاءم وخصوصية القسم العلمي، لأجل ظهور المناهج بطابع عام وشامل من حيث الأسس والأهداف التي انشأ القسم من اجلها، ومعرفة مدى توفر الكتب والمواد لأخرى التي تساند هذا المنهج وتدعمه في العملية التدريسية .

إن قسم المكتبات والمعلومات في كلية الآداب / جامعة البصرة يعد من الأقسام التي أنشأت حديثاً مقارنة مع أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات العربية وفي العراق فالقسم منذ بدايته اعتمد بالدرجة الأولى على المناهج الدراسية التي كانت تدرس في قسم المكتبات والمعلومات / في الجامعة المستنصرية، في المناهج الدراسية كانت معتمده أساساً على مناهج سابقة، مع إجراء بعض التغييرات الطفيفه عليها، وهذا واقع حال أي قسم حديث التأسيس، وفيما يلي عرض وتحليل للمناهج الدراسية التي استخدمت ولا تزال تستخدم في قسم المكتبات والمعلومات في جامعة البصرة منذ عام ١٩٨٤ ولحد الآن، وطبيعة التغييرات التي حصلت على هذه المناهج والأسباب الموجبه لذلك ومدى صلاحيتها للقسم وصولاً إلى إعداد منهج مقترح اعتماداً على المناهج السابقة والأخذ بالاعتبار التطورات الحاصله على مناهج اقسام المكتبات والمعلومات في بعض من الجوانب، فضلاً عن آراء ومقترحات المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات في جامعة البصرة اخذين بنظر الاعتبار خصوصية القسم العلمي في الجامعة وحاجة الكلية والجامعات للاختصاص، أضافه إلى مجالات العمل المتاحة للخريجين سواء على الصعيد المحلي أو الوطني وكذلك الأخذ بنظر الاعتبار التوسعات والتطورات المستقبلية لهذا الاختصاص .

المنهج الدراسي للاعوام
١٩٨٤ - ١٩٩٧

المرحلة الأولى				المرحلة الثانية			
ت	المادة	نظري	عملي	ت	المادة	نظري	عملي
١	الفهرسة الوصفية	٢	٢	١	الفهرسة الوصفية	٢	٢
٢	التصنيف	٢	٢	٢	الفهرسة الموضوعية	٢	٢
٣	المدخل الى علم المكتبات	٢	-	٣	الوثائق	٢	-
٤	اللغة العربية	٢	-	٤	لغة انكليزية	٢	-
٥	نصوص انكليزية	٢	-	٥	ثقافة	٢	-
٦	ثقافة	٢	-	٦	المراجع العامة	٢	-
٧	المكتبة والمجتمع	٢	-	٧	الحاسبه	١	١
٨	مقدمه في الحاسبات	١	١	٨	المكتبات العامة والمدرسية	٢	-
				٩	اداره واجراءات	٢	-
المجموع			١٥	المجموع			٥
المرحلة الثالثة				المرحلة الرابعة			
ت	المادة	نظري	عملي	ت	المادة	نظري	عملي
١	علم المعلومات	٣	-	١	الخرن والاسترجاع الالي للمعلومات	٣	-
٢	النتاج الفكري للعلوم البحتة والتطبيقية	٢	١	٢	بناء المجموعات	٢	-
٣	المكتبات الجامعية والمتخصصه	٢	-	٣	المخطوطات	٢	-
٤	الأحصاء	٢	-	٤	النتاج الفكري للعلوم الاجتماعية والانسانيات	٣	-
٥	الحاسبه	١	١	٥	الببلوغرافيا	٢	-
٦	المواد السمعية والبصريه	٢	-	٦	الاتصالات	٢	-
٧	التطبيق العملي	-	٢	٧	طرق بحث وحلقه دراسيه	٢	-
٨	التصنيف المقارن	٣	-	٨	التطبيق العملي	-	٢
المجموع			١٥	المجموع			٤

- يلاحظ من خلال التمعن الجيد للمناهج السابقة (١٩٨٤ - ١٩٩٧) مايلي:-
- ١- إن مسميات المواد تأخذ طابع العمومية والشمولية الواسعة للمفردات وهذا لا يتلاءم مع الوقت المحدد لإنهاء المنهج إضافة إلى وجود التداخل فيما بين المفردات للمنهج الواحد .
 - ٢- التكرار الواضح في مفردات بعض المناهج ، حيث إن هناك أكثر من منهج تكون مفرداته متشابهة مع منهج آخر سواء كان يدرس في نفس المرحلة أو المراحل الأخرى ، وهذا يتضح في كل من مادة (المدخل إلى علم المكتبات) / المرحلة الأولى . المكتبات ألعامة والمدرسية / المرحلة الثانية . المكتبات ألعامعية والمتخصصة / المرحلة الثالثة . إذ أن التشابه واضح فيما بين هذه المواد .
 - ٣- يلاحظ على المنهج عدم توازن في عدد الساعات النظرية وعدد الساعات ألعملية ، على الرغم من أهمية الجانب ألعلمي والتطبيقي للاختصاص ، وهذا سوف ينعكس سلبا على خبرة الطالب بعد التخرج ، حيث إن الجانب النظري من دون ألعمارسه ألعملية لايمكن أن يؤدي الغرض بشكل صحيح بكثير من الأحيان .
 - ٤- إذا أردنا أن نقارن بين المناهج الدراسية وتخصص القسم ، نرى بوضوح إن نسبة ٨٥% من المناهج الدراسية هي لتخصص المكتبات ونسبة ١٥% هي لتخصص المعلومات وهذا لا ينسجم مع أهداف وحاجات القسم ، بل يجب أن يكون هناك توافق بين الجانبين المكتبي والمعلوماتي .
 - ٥- فضلا عن الملاحظات ألسابقة ، فقد تعرض هذا المنهج خلال تلك الفترة إلى بعض التغيرات منها الحذف ومنها الاضافة ، فقد تم إضافة مادة علم النفس / المرحلة الأولى وبعد عامين دراسيين تم حذف هذه ألعاده ، وكذلك تم تحويل مادة ألعكتبه والمجتمع إلى المرحلة الثانية وباسم (دراسات في المكتبات والمجتمع) وان استمر هذا لغاية ١٩٩٧ . ثم إضافة مادة التصنيف المقارن للمرحلتين الثالثة والرابعة كماده اضافيه جيده لتستقر ألعاده بعد ذلك في المرحلة الثالثة .
 - ٦- إن التغيرات التي حصلت على هذا المنهج لم تكن وفق خطه دراسية علميه من قبل لجان معينه ومكلفه لهذا الغرض ، بل كانت تمثل آراء لبعض المتخصصين لمواجهة التغيرات والتطورات في مجال الاختصاص ، ونلاحظ إن هذا التغير كان يشمل فقط كان يشمل فقط الجانب المكتبي وليس ألععلوماتي ، علما بان هذا التغير يشكل في كثير من الأحيان عبء على الطالب والتدريسي وخاصة عندما يكون التغيير بشكل مفاجيء وليس مخطط له مسبقا .

المنهج الدراسي للأعوام
٢٠٠٣ - ١٩٩٧

المرحلة الأولى				المرحلة الثانية			
ت	المادة	نظري	عملي	ت	المادة	نظري	عملي
١	الفهرسة الوصفية	٢	٢	١	الفهرسة الوصفية	٢	١
٢	التصنيف	٢	٢	٢	الفهرسة الموضوعية	٢	١
٣	المكتبة والمجتمع	٢	—	٣	ادارة المكتبات	٢	—
٤	اللغة العربية	٢	—	٤	المراجع العامه	٣	—
٥	اللغة الانكليزية الفنيه	٢	—	٥	الوثائق	٢	—
٦	المدخل الى علم المكتبات	٢	—	٦	نظم برمجة الحاسبات	١	١
٧	مقدمه في الحاسبات	١	١	٧	اللغة الانكليزية	٢	—
٨	الثقافه	٢	—	٨	الثقافه	٢	—
المجموع		١٥	٥	المجموع		١٦	٣
المرحلة الثالثة				المرحلة الرابعة			
ت	المادة	نظري	عملي	ت	المادة	نظري	عملي
١	علم المعلومات	٣	—	١	الخرن والاسترجاع الآلي للمعلومات	٣	—
٢	المراجع المتخصصه	٣	—	٢	النتاج الفكري للعلوم الاجتماعيه والانسانيات	٣	—
٣	المكتبات النوعيه	٢	—	٣	بناء المجموعات المكتبية	٢	—
٤	الأحصاء	٢	—	٤	طرق بحث وحلقه دراسيه	٢	—
٥	مكننة العمليات المكتبية	١	١	٥	الببلوغرافيا	٢	—
٦	نظم التصنيف	١	—	٦	الاتصالات	٢	—
٧	الثقافه	٢	—	٧	المخطوطات العربيه	٢	—
٨	المواد السمعيه والبصريه	٢	—	٨	التطبيق العملي	—	٢
٩	التطبيق العملي	—	٢				
المجموع		١٦	٣	المجموع		١٦	٢

- يمكن تحديد ملاحظات المنهج السابق بما يلي :-
- ١- ان المنهج قد اعد من قبل لجنة في الجامعة المستنصرية / قسم المكتبات والمعلومات ، وتم توحيدة مع الاقسام المتناظرة في كل من البصرة والموصل ، أي انه ايضا جاء على شكل استنساخ وقد استخدم في القسم دون ان يكون هناك نقاش حول طبيعة المناهج التي اعدت .
 - ٢- ان التغيير لم يكن في صلب الاختصاص ، حيث تغيرت فقط بعض التسميات دون ان يكون هناك تغيير في المفردات . وهذا محاصر من دور القائمين بالتدريس بعدم اضافة او حذف أي مفردة من وجهة نظرهم انها غير مجدية في هذا المنهج أي اخذت المناهج طابع المركزيه .
 - ٣- لم تؤخذ بنظر الاعتبار عدد الساعات العملية بل بقيت مثل ماهي وقلت في بعض المواد .
 - ٤- بقيت مواد الجانب المكتبي تسيطر على المنهج ، والذي كان من المفترض ان يتم تجاوز هذا الجانب ومحاولة معادلة الجانبين المكتبي والمعلوماتي .
 - ٥- لقد تم دمج اكثر من مادة في منهج واحد وهذا واضح في مادة (المكتبات النوعية) / المرحلة الثالثة حيث يضم هذا المنهج كلا :-
 - أ- المكتبات العامة
 - ب- المكتبات المدرسية
 - ج- المكتبات الجامعية
 - د- المكتبات المتخصصة
 فضلا عن ذلك الجوانب الفرعية لهذه المواد ، واذا ما تم مقارنة عدد الساعات لهذا المنهج الا وهي ساعتان اسبوعيا فلا يمكن اتمام هذا المنهج بهذه المفردات الواسعه والشامله خلال السنة الدراسية الواحدة .
 - أي تم دمج اربعة مناهج في منهج واحد .
 - ٦- لم يؤخذ بنظر الاعتبار عند تغيير المنهج خصوصية كل قسم علمي من هذه الاقسام بل اعتمد على العموميات في تخصص المكتبات والمعلومات وهذا لا ينسجم مع متطلبات وحاجات كل قسم .

وفي محاولة قامت بها اللجنة القطاعية لكليات الآداب اللغات/جامعة بغداد وبتكليف من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي باعداد مناهج دراسيه موحده بين الاقسام المتناظره ، فقد قامت هذه اللجنة بتشكيل لجان متخصصة لهذا الغرض وفق الاختصاصات العلميه الموجوده في هذه الكليات ، وفيما يخص اقسام المكتبات والمعلومات في كل من المستنصريه والموصل البصره فقد تشكلت لجنه من هذه الاقسام الثلاثه للنظر في توحيد مناهج الاقسام ، وعلى هذا الاساس تم وضع مناهج دراسيه موحده للاقسام المكتبات والمعلومات في كل من كلية الآداب في جامعة المستنصريه وجامعة الموصل وجامعة البصره ، وعند الاتفاق على هذه المناهج من قبل لجنة لاعداد المناهج المكلفه لهذا الغرض تم عرض هذه المناهج والمفردات الخاصه لكل منهج وبعد مناقشات عديده بين الاعضاء تم الاتفاق عليها على ان تؤخذ بنظر الاعتبار النقاط التاليه عند تطبيق هذه المناهج :-

- ١- ان يكون التطبيق سنه بعد اخرى وليست دفعه واحده حتى لا يؤثر على سير التدريسات في القسم والمحافظة على عدد الوحدات الدراسيه التي يجب ان يخرج الطالب بها .
 - ٢- في حالة حصول الموافقه على هذه المناهج يجب ان يغير اسم القسم الى قسم علم المعلومات وليس الابقاء على قسم المكتبات والمعلومات .
 - ٣- تكليف ذوي الاختصاص باعداد مناهج وفق المفردات الخاصه لكل منهج وان يتم الانجاز في الاوقات المحدده لكي يكون المنهج في متناول يد الطالب والتدريسي القائم بالتدريس .
- فقد اقرت هذه المناهج وفق النقاط اعلاه والغيت المناهج السابقه اعتبارا من العام الدراسي ٢٠٠٢-٢٠٠٣ وهذه المناهج هي :-

المنهج الدراسي للاعوام
٢٠٠٥ - ٢٠٠٢

المرحلة الأولى				المرحلة الثانية			
ت	ألمـاده	نظري	عملي	ت	ألمـاده	نظري	عملي
١	تنظيم اوعية المعلومات (وصفي)	٢	٢	١	تقنيات المعلومات	٢	١
٢	تنظيم اوعية المعلومات (موضوعي)	٢	٢	٢	مؤسسات المعلومات النوعيه	٣	—
٣	مؤسسات المعلومات والمجتمع	٢	—	٣	ادارة مؤسسات المعلومات	٢	—
٤	اللغة العربيه	٢	—	٤	مصادر المعلومات الاساسيه	٢	٢
٥	اللغة الانكليزيه الفنيه	٢	—	٥	نظم برمجة الحاسبات	١	١
٦	المدخل الى علوم المعلومات	٢	—	٦	الرياضيات	٢	—
٧	مقدمه في الحاسبات	١	١	٧	اللغة الانكليزيه	٢	—
٨	حقوق الانسان	٢	—	٨	الحريه والديمقراطيه	٢	—
المجموع		١٥	٥	المجموع		١٦	٤
المرحلة الثالثة				المرحلة الرابعة			
ت	ألمـاده	نظري	عملي	ت	ألمـاده	نظري	عملي
١	علم المعلومات	٣	—	١	الخرن والاسترجاع الآلي للمعلومات	٢	١
٢	مصادر المعلومات (العلوم والتكنولوجيا)	٢	١	٢	النتاج الفكري للعلوم الاجتماعيه والانسانيات	٢	١
٣	الاتصالات	٢	—	٣	بناء المجموعات	٢	—
٤	الأحصاء	٢	—	٤	نظم وبرامج	١	١
٥	الحاسوب والمعلومات	١	١	٥	قواعد البيانات	١	١
٦	معالجة مصادر المعلومات	٢	١	٦	سيكولوجية المعلومات	٢	—
٧	طرق البحث	٢	—	٧	الانترنت وشبكات المعلومات	١	١
المجموع		١٤	٣	٨	حلقة دراسيه	٢	—
المجموع		١٤	٣	المجموع		١٣	٥

يمكن من خلال العرض بالمنهج السابق ، وفي ضوء المعايير التي يتم تحديدها في اعداد هذا المنهج ، ان يتبين الآتي :-

- ١- تم تطبيق هذا المنهج وفق التعليم الوارده وبشكل سنوي ابتداء من المرحلة الاولى.
- ٢- لم يكن هناك تغيير في اسم القسم العلمي حيث ابقى كما هو (قسم المكتبات والمعلومات) وهذا انعكس على المنهج حيث اذا نظرنا للمنهج ان الغالبية العظمى هي في جوانب المعلومات ونظم المعلومات والحاسبات وهذا يتتافى مع اختصاص القسم حيث اعطيت نسبه ضئيله جدا لمناهج المكتبات واقتصرت على ثلاث مواد اساسيه في جانب المكتبات ، وهذا ينعكس سلبا على خبرة الطالب في تخصص المكتبات والمعلومات . فضلا عن ذلك ان هناك تقليص في عدد ساعات تلك المواد واختصارا لمفرداتها على الرغم من قلتها في المنهج ، فضلا عن ذلك تم اضافة مادة اللغة العربيه كمنهج اساسي في المرحلة الثانيه ايضا .
- ٣- لا يوجد توازن ملحوظ على عدد الساعات النظرية والعملية ، حيث اقيت عدد الساعات النظرية اكثر من الساعات العملية .
- ٤- تم الغاء الجانب التطبيقي كماده مستقلة بذاتها . على الرغم من اهمية هذا الدرس . حيث يمكن من خلال هذا الدرس اعطاء الخبرة العملية الكافية للطالب .
- ٥- هناك تكرار ورد في بعض مفردات المناهج وخاصة في مادة الرياضيات / المرحلة الثانيه والاحصاء / المرحلة الثالثه .
- ٦- غياب الجانب الاداري من المناهج الدراسية ، حيث يقتصر على ماده واحده في المرحلة الثانية (ادارة مؤسسات المعلومات) وهذا لا يكفي لسد احتياجات الطالب في الجوانب الاداريه والمهنيه .
- ٧- هناك تركيز واضح في مناهج المرحلة الرابعه على المواد التي تتعلق بنظم المعلومات ، اذ كان من الضروري ان تتوزع هذه المواد على المراحل الدراسييه الاربعه .

٨- قلة المصادر السانده لهذا المنهج حيث اعتمد على بعض البحوث المنجزه في هذا المجال ، وعدم توفر كتاب مقرر منهجي يمكن ان يعتمد عليه كأساس ، حيث كان هذا واحدا من العوامل التي اخذت بنظر الاعتبار عند تطبيق هذه المناهج .

٩- وفي محاولة قام بها قسم المكتبات والمعلومات في كلية الآداب / جامعة البصرة وعلى اساس خصوصية القسم العلمي فقد قام باجراء بعض التغييرات في هذه المناهج وبما يتلائم وحاجة القسم الفعليه للمواد الدراسيه ، اخذين بنظر الاعتبار مسألة تخصص القسم العلمي (المكتبات والمعلومات) أي لغت الإبقاء على تخصص المعلومات وهذه

التغييرات هي :-

٩-١ :- اضافة مادة الفهرسه الموضوعيه للمرحله الثانيه وذلك لاهميتها في تخصص القسم وكذلك لعدم كفاية المنهج الموجود في المرحله الاولى فيما يخص تنظيم اوعية المعلومات (موضوعي) .

٩-٢ :- اضافة مادة (الوثائق) للمرحله الثانيه ، كونها من المواد الاساسيه في القسم حيث تم الغاءها في المنهج السابق .

٩-٣ :- الغاء مادة (الرياضيات من المرحله الثالثه) والاكتفاء بمادة (الاحصاء) للمرحله الثالثه حيث ان هناك العديد من المفردات المشتركه بين هذين المنهجين ، ويرى القسم بأن منهج (الاحصاء) كاف لسد حاجات القسم وحاجة الطالب لهذه الماده في مجال المكتبات والمعلومات .

٩-٤ :- اضافة مادة (نظم التصنيف المقارن) للمرحله الثالثه وذلك لاهميتها في تعريف وتدریس الطالب فلسفه نظم التصنيف المعروفه عالميا والمقارنه فيما بينها من الجانب التطبيقي والعملي .

٩-٥ :- الغاء مادة اللغه العربيه لغير الاختصاص/ من المرحله الثانيه ، حيث يرى قسم بان المنهج الموجود والخاص باللغه العربيه في المرحله الاولى كافل من حيث المفردات الموجوده .

٩-٦:- اضافة مادة (المخطوطات العربية للمرحلة الرابعه وذلك لاهمية هذا المنهج في القسم ولصلته المباشره بالتخصص .

المنهج المقترح :

من خلال ماتم عرضه للمناهج الدراسيه التي تدرس في قسم المكتبات / كلية الآداب / جامعة البصرة منذ تأسيسه ولحد الآن ، في ضوء المناقشات والحوارات التي اجريت مع المتخصصين والمعلومات في جامعة البصرة ، يمكننا ان نقترح منهج دراسي والذي قسم وضعه على اساس ما تم عرضه في المناهج السابقه اخذين بنظر الاعتبار المعايير التاليه في اعداد هذا المنهج :-

١. اسم القسم العلمي .
٢. حاجة الكليه والقسم الفعليه للتخصص .
٣. متطلبات العصر وخاصه فيما يتعلق بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات .
٤. حاجة السوق المحليه .
٥. التوازن في عدد المواد الدراسيه في تخصص المكتبات والمعلومات.
٦. زيادة عدد ساعات الجانب العملي بما يتلائم وحاجة الطلبة لذلك .
٧. امكانية توفير المواد الدراسيه للطلاب وفق المنهج المقرر .
٨. مدى توافر التقنيات الحديثه في تدريس المناهج ذات علاقته لتقنيات الاتصالات والمعلومات .

المنهج المقترح :
المرحلة الأولى

اسم المقرر	الساعات		المدة	رناك
	نظري	عملي		
تنظيم اوعية المعلومات (وصفي)	٣	٣	-	دراسة التطور التاريخي للفهرسة الوصفية وفرادعها و انواعها ، والتركيز على القواعد العربية من خلال دراسة فهرس الكتاب العربي بشكل مفصل ، وكيفية اعداد الفهارس التقليدية والآلية .
تنظيم اوعية المعلومات (موضوعي)	٣	٣	-	دراسة تصنيف ديوي العشري والتصنيف العشري العالمي بشكل تفصيلي ومن الجانبين النظري والعملي .
المدخل الى علم المكتبات والمعلومات	٢	-	-	دراسة الكتب والمكتبات في العالم من حيث النشأة والتطور وكذلك دراسة علم المعلومات من حيث النشأة والتطور في ظل ثورة المعلومات والاتصالات .
المكتبات والمعلومات لارة	٢	١	-	دراسة الاجراءات المكتبية الفنية والادارية وكيفية التعامل مع المعلومات من خلال دراسة اساليب وطرق التعامل مع المعلومات .
الحاسبات في المكتبات والمعلومات	٢	١	-	دراسة الحاسبات الالكترونية من حيث التعريف بفرواعها واجيالها واشكالها مع اشراره الى التطور الحاصل فيها . تعتبر هذه المفردات قلبية جدا وغير كافية مقارنة مع باقي اقسام الكلية اولا فمستل عن كونها لا تتكلم مع طلبة المكتبات .
اللغة الانكليزية	٢	-	-	دراسة قواعد اللغة الانكليزية البسيطة والتي يحتاجها الطالب في تلك المرحلة باستخدام الامثلة والجمل ذات العلاقة بالاختصاص .
اللغة العربية	٢	-	-	دراسة الادب العربي القديم والحديث من شعر ونثر والتركيز على قواعد اللغة العربية التي يحتاجها الطالب .
حقوق الانسان	٢	-	-	دراسة قوانين وحقوق الانسان في العالم مع الاشارة الى الجمعيات والمنظمات التي تسعى في حقوق الانسان .
المجموع	١٨	٨	-	

المرحلة الثانية :

المادة : () () ()

الصفحة : ١٠٠٠

اسم المقرر	الساعات		المدة	درجات
	نظري	عملي	مناقشة	
تنظيم اوعية المعلومات (وصفي)	٢	٢	-	دراسة قواعد الفهرسة الوصفية الخاصة بالكاتب العربي وكيفية التعامل مع الجمعيات والمؤسسات الحكومية من ناحية الفهرسة وكذلك دراسة قواعد الفهرسة للمواد غير الكتب .
تنظيم اوعية المعلومات (موضوعي)	٢	٢	-	دراسة رؤوس الموضوعات والمكانز .
المراجع العامة (عربيه - انكليزيه)	٢	٢	-	دراسة اهم المراجع العامة العربيه والانكليزيه وتؤخذ من القواميس والموسوعات والكتب السنويه .
الوثائق والمخطوطات	٢	١	-	دراسة علم الوثائق والمخطوطات من ناحية النشاء والتطور التاريخي ، وكيفية التعامل مع المخطوطه والوثيقه وكيفية اامتها وتربيتها .
نظم المعلومات	١	١	-	دراسة نظم المعلومات بصوره عامه ونظم المعلومات الاداريه بصوره خاصه من خلال تعريف الطالب بمفهوم نظم المعلومات .
برمجه الحاسبات	١	١	-	دراسة برمجه الحاسبات باستخدام قواعد البيانات مع تطبيقاتها في المكتبات ومراكز المعلومات ويجب تحديد نوع البرنامج الجايز الذي يتم تطبيق العمل عليه ليتسنى للطلاب تطبيق كل ما يدرسه نظريا واقر مع برنامج ACCESS.
اللغه الانكليزيه الفنيه	٢	-	-	دراسة المصطلحات والمفردات ذات العلاقه بالاختصاص ، وذلك باختيار نصوص مكتبيه ومعلوماتيه باللغه الانكليزيه .
العربه والديمقراطيه	٢	-	-	دراسة التجارب العربيه والعالميه للتعريف بالعربه والديمقراطيه وسبل نجاحها في العالم العربي بشكل خاص
المجموع	١٤	٩	-	

() () ()

المرحلة الثالثة :

اسم المقرر	الساعات			المفردات
	نظري	عملي	مناقشة	
تسويق المعلومات	٢	-	-	دراسة المعلومات كسلعة انتاجية ، وكيفية التعامل معها باتجاه تسويقها اسوة بالسلع التجارية .
خدمات المعلومات	١	١	-	دراسة خدمات المعلومات التي تقدمها المكتبات ومراكز المعلومات التقليدية منها والالكترونية .
دراسات مقارنة	٣	-	-	دراسة مقارنة بين المكتبات ومراكز المعلومات العلمية والبحثية .
نظم التصنيف المقارن	٢	١	-	دراسة فلسفية لنظم التصنيف العلمية ، ودراسة بناء هرمية التصنيف مع مقارنته بين نظم التصنيف المستخدمة .
طرق البحث	١	١	-	دراسة اساليب وطرق البحث العلمي ، وتعليم الطالب كيفية كتابة البحث العلمي بصورة علمية دقيقة ومنهجية
الاتصالات	٢	-	-	دراسة التطور التاريخي للاتصالات ، مع اشره لوسائل الاتصال التقليدية والالكترونية ونوع الاتصالات .
الإحصاء	٢	-	-	دراسة الطرق الإحصائية التي تستخدم في مجال المكتبات والمعلومات ذات الاساليب العلمية البسيطة والتي يمكن ان تطبق في مجال الاختصاص .
ساكولوجية المعلومات	٢	-	-	دراسة مقاهيم الاركان والاحساس والذاكرة والكفاءة والعلاقة بين الانسان والآلة وكيفية القيام بالعمليات العقلية والامس والواقع في ساكولوجية معالجة الانسان للبيانات والمعلومات .
التطبيق العملي	-	٢	-	تدريب الطلبة اثناء الدوام ، فيما يتعلق بالجوانب العملية في مجال المكتبات .
المجموع	١٥	٥	-	

المرحلة الرابعة .:

ت	اسم المقرر	الساعات			المدة	ملاحظات
		نظري	عملي	مناقشة		
١	الخرز والاسترجاع الأي للمعلومات	٢	١	-	دراسة المفاهيم والمصطلحات ذات العلاقة بعمليات الخزن والاسترجاع ، وكيفية اعداد قاعدة المعلومات وتعريف بآسرة نتيجة البحث المنطقي .	
٢	بناء المكتبة	٢	-	-	دراسة كيفية بناء المجموعات المكتبية وعمليات الاختيار بشكل علمي ومنهجي . وكيفية استخدام الوسائل والطرق التي تساعد في اختيار وتنمية المجموعات .	
٣	معالجة معلومات	٢	١	-	دراسة عمليات التكثيف والاستخلاص ، وتعليم الطلبة كيفية اعداد الكشاف والمستخلص .	
٤	قواعد البيانات	٢	١	-	دراسة مفهوم قواعد البيانات وتركيبها واسس بناءها مع دراسة لنماذج منها في مجال المكتبات والمعلومات .	
٥	شبكات الانترنت المعلومات	٢	١	-	دراسة مفهوم الانترنت والتطور التاريخي له ، مع دراسة لشبكات الانترنت العربية والعالمية .	
٦	مصادر الالكترونية	١	١	-	دراسة مفهوم ونواع مصادر المعلومات الالكترونية وفق التسلسل الزمني لها .	
٧	البلوغرافيا	٢	-	-	دراسة مفهوم البلوغرافيا كعلم مستقل بذاته مع تعليم الطلبة كيفية اعداد البلوغرافيات الموضوعية ، واساليبها والواعها .	
٨	حقلة دراسية	-	-	٢	مشروع بحث التخرج .	
٩	التطبيق العملي	-	٢	-	تدريب الطلبة أثناء الدوام ، فيما يتعلق بالجوانب العملية في مجال المعلومات .	
	المجموع	١٣	٧	٢		

(٢٦)

٢٠٠٨

الاستنتاجات :

من خلال ما تم عرضه وتحليله للمناهج الدراسية التي تدرس في قسم المكتبات والمعلومات في جامعة البصرة منذ تأسيسه ولحد الآن يمكننا استنتاج الآتي :-

١. ان المنهج المستخدم في التدريس ومنذ البدايه هو عبارته عن استنساخ للمنهج الذي يدرس في قسم المكتبات والمعلومات / جامعة المستنصرية .
٢. ان المنهج قد وضع دون الاعتماد على المعايير الخاصة بوضع المناهج من حيث :-
 - أ. خصوصية القسم
 - ب. الحاجة الفعلية ومتطلبات السوق.
 - ج. التطور العلمي والتقني .
٣. ان هناك اختلاف في وجهات النظر فيما بين اعضاء هيئة التدريس ادى الى عدم التوافق في اعداد منهج علمي موحد .
٤. تباين البرامج الدراسية من الناحية الموضوعية الفلسفية منها الاهداف
٥. ضعف التوازن فيما بين المواد الدراسية في المرحله الواحد حيث اعطي اهتمام لبعض المواد على حساب مواد اخرى ذات صلة مباشره بالاختصاص .
٦. ضعف الجانب العملي والتطبيقي ضمن مفردات المناهج الدراسية .

المقترحات :

في ضوء الاستنتاجات السابقة يمكننا ان نضع مقترحات التطوير الخاصه بالمنهج الدراسي.

١. عند وضع المنهج يجب ان تؤخذ بنظر الاعتبار خصوصية القسم العلمي وحاجته .
٢. ضرورة الاعتماد على الاسس والمعايير والمواصفات الخاصه بوضع المناهج الدراسية وتطويرها .

٣. ان تؤخذ بنظر الاعتبار التطورات العلمية الفنية والتقنية في مجال المكتبات والمعلومات .
 ٤. يجب ان يكون هناك توازن وتوافق فيما بين المواد الدراسية وعلى مستوى المرحلة الواحده . فضلا عن ذلك ان يكون هناك توازن في عدد الساعات الدراسية . (النظرية والعملية) .
 ٥. ضرورة دعم الجانب العملي والتطبيقي في المنهج وبصوره واضحه كون ان تخصص المكتبات والمعلومات لا يكتمل الا بالجانب التطبيقي لاغلب المواد .
 ٦. ضرورة ان يكون هناك لجنة في القسم لمتابعة التغيرات والتطورات في المناهج الدراسية وعلى المستويين المحلي والعالمي لأجل مواكبة التطور .
- واقترح ايضاً الانتباه الى مسألة قبول الطلبة في القسم من الاختصاص العلمي كون هذا القسم هو قسماً علمياً في معظم مناهجه الحديثه وذلك لرفع المستوى العلمي في هذا القسم

مصادر البحث :

١. دليل كلية الآداب . البصرة : جامعة البصرة . ١٩٨٩ ص ٢٦ .
٢. زكي حسين الوردي . برامج تدريس علوم المكتبات والمعلومات في اليمن : دراسته تقويميه ومقترحات للتطوير. رسالة المكتبة . مج ٣٥ ، ع ٣-٤ ، ٢٠٠٠ . ص ٧٦ .
٣. محمد عبود الزبيدي . تدريس علم المعلومات . رسالة المكتبة . مج ٣٥ ، ع ١-٢ ، ٢٠٠٠ ، ص ٣٥ .